



# ديباجة المؤتمر

## النسخة الثالثة عشرة للمؤتمر العالمي للوقف

### الديباجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين،  
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بفضل الله تعالى وتوفيقه، سيعقد المؤتمر العالمي الثالث عشر للوقف (GWC 2025) بمؤسسة دار الحديث الحسنية - جامعة القرويين، الرباط، المملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 27 نوفمبر 2025م. ويُعدّ هذا المؤتمر محطة بارزة في مسيرة التطور الفكري والعملي للوقف والتمويل الاجتماعي الإسلامي، إذ يجمع نخبة من الباحثين والعلماء وصناع السياسات والممارسين للوقف من مختلف أنحاء العالم لمناقشة مستقبل الوقف كأداة مستدامة للتمكين الاجتماعي والاقتصادي.

يحمل المؤتمر في نسخته الثالثة عشرة شعاراً محورياً هو:

## إعادة هندسة منظومة الوقف:

### ابتكارات الحوكمة من أجل المرونة والتكيف المؤسسي

وهو تعبير عن الوعي المتزايد بضرورة تطوير مؤسسات الوقف لتواجه تحديات الحوكمة الحديثة. فمع التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، يتعين على قطاع الوقف أن يُعزّز ركائزه بالحوكمة الرشيدة والابتكار والقدرة على التكيف، ليظل ذا صلة وتأثير في واقع المجتمعات. ويسعى المؤتمر من خلال جلساته إلى الإسهام في هذا المسعى عبر تحويل الأفكار إلى استراتيجيات عملية مستندة إلى الأصالة ومستتيرة بالرؤية المستقبلية.

إن اختيار المملكة المغربية كدولة مضيئة لهذا العام يحمل دلالات رمزية وتاريخية عميقة، فقد عُرف المغرب عبر العصور بأنه منارة للعلم الإسلامي ونموذج راسخ في استدامة مؤسسات الوقف. إذ أسهمت هذه المؤسسات لقرون طويلة في دعم التعليم والدين والتنمية الاجتماعية. فمنذ تأسيس جامعة القرويين بمدينة فاس عام 245هـ / 859م - وهي من أقدم الجامعات المستمرة في العالم - إلى المساجد والمدارس والزوايا والأوقاف المنتشرة في البلاد، يجسد المغرب الإرث الحي للوقف كأداة حضارية للعلم والعطاء.

وقد واصلت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية هذا النهج المبارك عبر إدارة أصول الوقف بحكمة وشفافية وهدف سام، من خلال الجمع بين مبادئ الشريعة الإسلامية والإطار المؤسسي الحديث، ما جعل التجربة المغربية نموذجاً يُحتذى به في الإصلاح والحوكمة الوقفية.

إن استضافة المؤتمر العالمي للوقف في الرباط تمثل إذاً تقديراً لمكانة المغرب في ميدان العلم الشرعي، واعترافاً بنموذجه المتطور في إدارة الأوقاف.

كما أن انعقاد المؤتمر في مؤسسة دار الحديث الحسنية التابعة لجامعة القرويين يضيف عليه طابعاً مميزاً، لما تحظى به هذه المؤسسة من مكانة رفيعة في الأوساط العلمية الإسلامية. وقد تأسست عام 1964م بأمر من جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، وأعيد تنظيمها في 2005م بتوجيه من جلالة الملك محمد السادس حفظه الله. وقد كان لها دور رائد في تخريج العلماء المتخصصين في الحديث والفقه وسائر العلوم الشرعية، متوافقة بذلك مع أهداف هذا المؤتمر في ترسيخ العلم، وتشجيع الاجتهاد، وإحياء التراث الفكري الإسلامي القائم على البحث والحوار والتجديد.

ويهدف المؤتمر العالمي الثالث عشر للوقف إلى:

أ. نشر أحدث نتائج الأبحاث العلمية في مجال الوقف والتمويل الاجتماعي الإسلامي وسائر أعمال الخير؛

ب. مناقشة وتحليل وبناء أفكار مبتكرة لتطوير وإدارة الأوقاف على المستويين المحلي والعالمي؛

ج. توفير منصة لاستشراف مستقبل مؤسسات الوقف في عالم سريع التغير.

وتجسد هذه الأهداف روح المؤتمر الساعية إلى دمج التميز الأكاديمي بالرؤى التطبيقية، لبناء جسر بين الفهم النظري والتففيذ المؤسسي. ويشارك في المؤتمر ممثلون من أكثر من خمسة عشر دولة، من بينها ماليزيا، المغرب، إندونيسيا، سنغافورة، الجزائر، تركيا، الهند، تنزانيا، نيجيريا، أوزبكستان، سريلانكا، تايلاند وغيرها، حاملة معها خبرات وتجارب متنوعة تثري النقاش وتُعزّز التبادل العلمي العالمي.

ويتميّز مؤتمر هذا العام ببرنامج متنوع يشمل كلمات رئيسة، وجلسات أكاديمية متوازية، وعروضاً من القطاع التطبيقي، تختتم بزيارة علمية إلى مدينة فاس تنظمها وزارة الأوقاف المغربية. وتتناول الجلسات نماذج مبتكرة للحوكمة، وأطر السياسات، والحلول الرقمية التي تُسهم في تعزيز دور الوقف في أجندات التنمية الوطنية والدولية. الشراكة والتقدير:

يُقام هذا الحدث المرموق برعاية مؤسسة دار الحديث الحسنية - جامعة القرويين، وبالتعاون مع شركاء استراتيجيين هم:

- مؤسسة الإسلام الحضاري بالجامعة الوطنية الماليزية (UKM)،

- سفارة دولة ماليزيا في المملكة المغربية

- مؤسسة الوقف الماليزية (YWM)،

- المجلس الدولي للعمل الوقفي (IWAQF)،

- والمنتدى العالمي للزكاة والوقف.

ويُشرّف المؤتمر مشاركة رسمية لمعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، ومعالي وزير الشؤون الدينية الماليزي، تأكيداً لعمق التعاون الثنائي والمؤسسي في دعم مسيرة الوقف عالمياً. وهو تعاون كان فيه لسعادة سفير ماليزيا بالمملكة المغربية جهود مشكورة.

كما يَشْرَفُ هذا المؤتمر بالكلمة التي خصه بها في الجلسة الافتتاحية سمو الأمير الحسن

بن طلال المعظم، رئيس مجلس أمناء منتدى الفكر العربي، ورئيس الجمعية العلمية الملكية الأردنية؛ من منطلق خبرته المشهود لها بقضايا الوقف وأبعاده الحضارية والتنمية.

إن المؤتمر العالمي الثالث عشر للوقف 2025 ليس مجرد ملتقى أكاديمي، بل هو استمرار لمسيرة نبيلة تهدف إلى ترسيخ الوقف كركيزة أساسية في المنظومة الاجتماعية والاقتصادية الإسلامية، ومحرك للتنمية الشاملة والعدالة. ففي مواجهة التحديات المعاصرة، يظل الوقف مصدرًا خالدًا للحلول المستمدة من الإيمان والاستدامة والمسؤولية الجماعية.

ونسأل الله أن يُعيد هذا المؤتمر إشعال روح البذل والعطاء، ويُلهم المؤسسات للتميز، ويُعزّز قناعتنا المشتركة بأن الوقف ليس إرثًا من الماضي فحسب، بل رصيْدًا استراتيجيًّا للمستقبل، يجسّد قوله تعالى:

«مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» (سورة البقرة، الآية 261).

وبذلك نسأل الله تعالى أن تكون أعمال هذا المؤتمر منارة علم وإلهام للأجيال القادمة، تسهم في تعزيز منظومة الوقف العالمية لخدمة الإنسانية، ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى.